الاصل في القارظ انه الذي يجني القرظ وهو النبات
المدبوغ به. والقارظان المشار اليهما احدهما من عنزة
والاخر من النمر بن قاسط وكانا خرجا يجتنيان
القرظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر فضرب بهما المثل
لكل غايب لا يرجى ايابه والى احدهما اشار ابو ذويب
في قوله ❊ شعر

وحتى يؤوب القارظان كلاهما ❊ وينشر في القتلى كليب لوايل ❊

وقوله حرور يسمى الحرور الريح الحارة ليلا
والسموم الريح الحارة نهارا وقد يقام احدهما مقام
الاخرى مجازا. وقال بعضهم الحرور يكون ليلا
ونهارا والسموم تختص بالنهار. وقوله لبث

العريسة يعني ماوى السبع يقال فيه عريس وعريسة
باثبات الهاء وحذفها كما يقال غاب وغابة وعرين
وعرينة. فاما الغيل والخيس فلم يلحقوا بهما الهاء
وقوله افلت وله حصاص. هذا المثل يضرب
لمن نجا من هلكة اشفى عليها بعدما كاد يهوى فيها
والحصاص العدو وقيل انه الضراط وقوله ويل
اهون من ويلين هذا المثل يضرب تسلية لمن نابه
بعض المكروه ومثله قول الشاعر. نظم

وبعض الشر اهون من بعض.

وقوله انا تئق وانت مئق فكيف نتفق هذا المثل يضرب
للتنافير في الخلق فان التئق هو الممتلئ غيظا ماخوذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)